Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

...عارضها ..) وبحسب نص الحصرى فإن ما دفع بديع الزمان الى معارضة ابن دريد هو :

١- الإغراب .
٢- الإعلان عن التأليف الخالص لنص ما .
٣- تصريف الألفاظ فى أوجه مختلفة .

إذ ليس من المنطقى أن يعارض البديع الأحاديث الدريدية فيما جعل الطباع تنبو عنها ، وكذلك يحدد الحصرى موضوع مقامات البديع بما ينفى معارضة الأخير لابن دريد فى تصريف المعانى .

وما نرجحه هو أن البديع قد استفزته الغرابة فى حد ذاتها ، والتأليف الخالص - من ناحية ثانية - الذى يعبر عن إبداع أصيل يمكن أن يضع صاحبه فى مصاف كبار الأدباء المخلدين فى التراث العربى ، إن هو قبلته الطباع ولم تسدل دونه حجبها الأسماع .

لقد لاحظ غير باحث كلف البديع بنفسه استنادا إلى ما يلمسه فى ذاته من قدرة أدبية فريدة ، مما أدى إلى محاولته أن يخلد اسمه فى سجل التاريخ الثقافى العربى ، يقول مارون عبود " وكأنى به كان يحاول فيما سرده من قصص أن يكون له فى كل غرض قول ، ويحاول أن يبز به المتقدمين ، وإنما بأسلوب آخر " [١٠] ويمكن أن نجد ما يصدق على ذلك فى رسائل بديع الزمان ؛ حيث يدور فخره بذاته حول نقاط رئيسة تتصل كلها بقدرته الأدبية التى تعد المقامات مركزها.[١١]

الجزء الثانى من نص الحصرى يصف بديع الزمان - من خلال آثاره الأدبية - ، ويصف مقاماته على وجه التحديد ؛ ففى وصفه للبديع يقول عنه إنه "كلام غض المكاسر" ، وفى وصفه لمقاماته يقول إنها " تذوب ظرفا وتقطر حسنا" فبطلها وراويها " يتهاديان الدر ويتنافثان السحر ... إلخ " . والسؤال الآن : ألا يعد